لابد من مرور المؤمن على النار يوم القيامة

<"xml encoding="UTF-8?>

السؤال:

هل المؤمنون معرَّضون للدخول إلى النار ؟

فقوله تعالى : (وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا) مريم ٧١ ، يدلُّ على ذلك.

الجواب:

قال تعالى : (وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا * ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوا وَّنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا) مريم ٧١ – ٧٢ .

معنى الآيتين : ما من أحد منكم (مُتَّقٍ أو ظالم) إلا وهو سَيَرِدُ النار ، وكان ذلك واجباً مقضياً على الله تعالى .

ثم ينجي الله المتقين (المؤمنين) ، ويترك الظالمين فيها باركين على ركبهم .

وجاء في كثير من الروايات عن النبي (صلى الله عليه وآله) في تفسير مجمع البيان ، والدر المنثور : (إن الجميع يدخل النار ، لكنها تكون للمؤمن برداً وسلاماً ، وللكفار عذاباً مهاناً) .

يقول العلامة الطباطبائي في تفسير الميزان ١٤/١٩ حول هذه الروايات : إن ظاهر بعض هذه الروايات هو :

أن ورود الناس يعني جوازهم منها ، فينطبق على روايات الصراط ، وفيها أنه جسر ممدود على النار ، يؤمر بالعبور عليها البرُّ والفاجر ، فيجوزه الأبرار ، ويسقط فيها الفجار .

وعن الشيخ الصدوق في كتاب الاعتقاد أنه حمل هذه الآية على هذا المعنى .